والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا وروى مسلم عن انس قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما
فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرأ انا اعطيناك
الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر
وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيتر عدد
نجوم السماء يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث
بعدك وفي الصحيح حديث حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب
من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وفي رواية لمسلم
ينصب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من الكوثر وروى
ابن ماجه حديث الكوثر فهو في الجنة حافتاه من الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته
اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وان الاعراط وهو كما في حديث مسلم جمع
محدود على ظهره تهم ادق من الشعر واحد من السيف حق في الصحيح يضرب الاعراط
بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد
الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع يسيرا لا زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة
مامورة باخذ من امرت باخذه فمن مشى نجا ومن اكب سائ في النار وان الميزان
حق وله لسان وكفتان نعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الآية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح
برجل من امتي على رؤوس الخلايق وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد
البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب

فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم
عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها الشهادتان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال
انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فمالت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شئ قال الغزالي والقرطبي ولا يكون الميزان في حق
كل احد فالمتبعون الفائزون يدخلون الجنة بغير حساب والاكبر فوقهم ميزانا
ولا ياخذون صحفا وان الشفاعة حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل
القضاء والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد
الخلق الى نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي
وهي مختصة وتردد في ذلك التقيان بن دقيق العيد والسبكي الثالثة الشفاعة
فيمن استحق النار لا يدخلها قال القاضي عياض ولست مختصة به وتردد
فيه النووي قال السبكي لانه لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه الرابعة الشفاعة
في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون
الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها
به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كما في حق
ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابو طالب
فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار وروى البيهقي مرسلا خير
بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى
اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين وان رؤية المؤمنين له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)